

البرهان في علوم القرآن

وقوله وتخشى الناس وإحقق أن تخشاه .

وقوله أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بإشهاد .

وقوله رجال يحبون أن يتطهروا وإحبب المطهرين .

الثالث التوشيح ويسمى به لكون نفس الكلام يدل على آخره نزل المعنى منزلة الوشاح ونزل أول الكلام وآخره منزلة العاتق والكشح اللذين يجول عليهما الوشاح ولهذا قيل فيه إن الفاصلة تعلم قبل ذكرها .

وسماه ابن وكيع المطمع لأن صدره مطمع في عجزه كقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك إلهنا أحسن الخالقين .

وقوله إن إلهنا إصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فإن معنى اصطفاء المذكورين يعلم منه الفاصلة إذ المذكورون نوع من جنس العالمين .

وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون فإنه من كان حافظا لهذه السورة متيقظا إلى أن مقاطع فواصلها النون المردفة وسمع في صدر هذه الآية وآية لهم الليل نسلخ منه النهار علم أن الفاصلة مظلمون فإن من انسلخ النهار عن ليلة أظلم ما دامت تلك الحال